

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 91-91 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب لا لا يستشفع بالله على احد من خلقه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء روي - 00:00:00

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاء العيال وهلك الاموال فاستسقي لنا ربك فانا بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - 00:00:20 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما الله شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. ان شاء الله. نعم. نعم. رواه ابو داود وذكر الحديث وذكر الحديث رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:40

قال الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب لا يستشفع بالله على احد من خلقه. باب لا بالله على على احد من خلقه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاعت - 00:01:00

ريال وهلك الاموال فاستسقي لنا ربك فاننا نستشعر بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدريين الله ان نسأل الله اعظم من ذلك. انه لا يستشعر بالله على احد وذكر الحديث. رواه ابو داود - 00:01:20

هذا الحديث رواه ابو داود المؤلف رحمه الله كأن اختصر الحديث ورواه ابن معني في هذا الحديث ان الذي رواه ابو داود ان الاعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك الاموال وضاعت الاموال هلك الانفس - 00:01:40 فاستسقين ربك فاننا نشعر بالله عليك وبك على الله. فقال الاعرابي ويحك سبحان الله سبحان الله. اتدري ما الله؟ انه لا يستشعر بالله احدا من خلقه اتدري ما الله ان عرشه فوق السماوات هكذا. و اشار بيده مثل القبة وانه ليئط به اعطي الرحل بالراكب. رواه ابو داود - 00:01:59

هذه الترجمة المقصود من هذه الترجمة النهي عن ان يستشفع بالله على احد من خلقه لكمال ربوبيته و لكمال ربوبيته وملكه وتصرفه فلا يستشعر بالله على احد من خلقه ادبا مع جناب الربوبية - 00:02:19

وان الاستشفاع بالله على احد من خلقه ينافي كمال التوحيد المقصود من الترجمة النهي ان يستشفع بالله على احد من خلقه لكمال ربوبيته وملكه وتصرفه وان ذلك ينافي كمال التوحيد. واما هذا الحديث الذي - 00:02:37

الحديث الذي رواه ابو داود فانه يتكلم فيه سندا وبتنا اما سندا فانه من رواية جبير بن محمد بن جبير المطعم وهو ضعيف من جهة حفظه قال فيه الحافظ مقبول - 00:02:54

واما من جهة المتن فهم متكلفة من جهتين الاولى قوله نستشفع انكار قوله نستشعر بالله على احد آآ نستشعر بالله عليك قوله

نستشعر بالله عليك فانكر النبي صلى الله عليه وسلم قال نستشعر بالله عليك - 00:03:11

وقد ثبت في الصحيحين من حديث البرص والاقرع ان الملك قال للبرص اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجد الحسن والمال بعيدا. وقال الاقرع اسألك الذي اعطاك الشهر الحسن والمال بقرة - [00:03:29](#)

وقال الاعمى اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة وهذا نوع استشفاء نوع استشفاء بالله على خلقه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه فهذا نوع استشفع بالله على خلقه - [00:03:48](#)

والموضع الثاني قوله انه وانه ليئط به اعطيط الرجل بالراكب. ان عرشه فوق السماوات هكذا مثل قبة وشار بيده مثل قبة قال وانه ليئط به اعطيط الرجل بالراكب وهذا يشعر ان بان الرب محتاج الى العرش - [00:04:03](#)

وهذا فاسد فان الله تعالى لا يحتاج الى احد من خلقه. فهو الحامل للعرش ولحملة العرش بقوته وقدرته وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ولكن هذا الحديث وان كان فيه ضعف من جهة حفظه الا ان له شواهد تقويه - [00:04:19](#)

كما ذهب الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والحافظ الذهبي قال اسناده حسن فله شواهد تقويه فيكون حسنا واما الاستشفاء بالله على احد من خلقه في جمع بين حديث البرص والاقرع حديث من سأل بالله فاعطوه وحديث انه لا يسلم احد من خلقه - [00:04:38](#)

اجمع بينهما بان النهي هنا محمول على التنزيه وبان سؤال محمول على الجواز كما هو كما هي القاعدة انه اذا جاء النهي وجاء الجواز فان الجواز اذا جاء النهي وجاء الاباحة فان الاباحة - [00:05:02](#)

تحمل على الجواز والنهي يحمل على التنزيل فيكون الاستشفاء بالله على احد من خلقه جائز ولكن الافضل تركه. فيحول الله على التنزيل. فلا يصعب الى احد تنزيها وان كان جائزا فالنهي للتنزيه والاستشفاء في حديث البرص والاقرع محمول على الجواز ويكون - [00:05:25](#)

مثل ما امرنا في قلوب ولا لا يقول عبدي وامتي قلنا ان النهي هناك محمول على التنزيه لانه جاء مع قالوا والصالحين من عبادكم وابائكم والف يا سيدها لدباب فجاء ما يدل على جواز قول عبدي وابتي هذا يحمل على الجواز والنهي لا يقول احكما عبدي وامتي - [00:05:49](#)

يقول فتاي او فتاتي واولابي هو محمول على التنزيه. فيقول باب لا يقول عبدي وامتي تنزيها بالتنزيه وان كان جائزا فكذلك هنا لا يستشعر بالله عهد من خلقه للتنزيل وان كان جائزا كما في حديث - [00:06:12](#)

ويدل على الجواز حديث البرص والاقرع وحديث من سأل بالله فاعطوه واما حديث به اعطيط الرجل بالراكب فهذا اه لا يلزم منها ان يكون ان هذا يشعر بان الرب محتاج الى العرش. بل ان هذا يدل على عظمة الرب وقوته وكمال قدرته - [00:06:25](#)

ليؤخذ من قول وانه ليطلب يعطية الرجل بالراكب ان يحمل على عظمة الرب وقوته وقدرته. ولا يشعر بحاجته من ربه الى العرش بل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذكر فيه بيان تلبيس الجهمية في حملة في حمل العرش حملة العرش - [00:06:48](#)

ذكر بعد حملة العرش قولان لاهل العلم. القول الاول ان حملة العرش يحمل العرش ولا يحملها الله. والقول الثاني انه محمل العرش ويحملون ما فوقه. لان الله اقدرهم على ذلك. فذكر هذا ذكر قولان لاهل العلم في هذا - [00:07:09](#)

وانه قول اول ان حضرة الراس يحمل العرش فقط والقول الثاني هو احظر العرش ومن فوقه لان الله اقدرهم على ذلك وعلى هذا فيكون العطيط لا لا يشغل بحادث الرب الى العرش وانما يدل على عظمة الرب وقوته وقدرته - [00:07:27](#)

والعلماء اختلفوا في في هذا الحديث منهم من حسن ومنهم من ضعفه. من حسنه شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والذهبي وجماعة ومنهم من ضعفه ومن حسنه فقد حسنه بشواهد. الشواهد كثيرة ادلة العلوم كثيرة لا حصر لها - [00:07:45](#)

ويحمل الاطيط على على معنى يليق بالرب وهو انه يدل على عظمة الرب وقوته وقدرته ولا يدل على حاجة ولا يشعر بحاجة رب العرش وبهذا تكون هذه الترجمة تسلم هذه الترجمة ويكون الاستشفاء بالله على احد من خلقه منهى عنه تنزيه ادبا مع جناب

الربوبية - [00:08:02](#)

فالاولى الا يستشعر الانسان بالله على خلقه. وان استشفع فلا حرج. فهو جائز بحديث البرص والاقرع. اسألك بالذي اعطاك كذا وكذا

فانه لا استشعر بالله على خلقه. من سأل بالله فاعطوه - [00:08:28](#)

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى انكاره على من قال استشفعوا بالله عليك. نعم الثانية تغييره تغير عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. نعم الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشعر بك على الله. نعم. لنتوسل بدعائه. بدعاء الحي. نعم. قال الرابعة التنبيه -

[00:08:42](#)

على تفسير سبحان الله. عما لا يقوم بجلاله وعظمته. نعم. الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء. نعم. لانه وهم يؤمنونه ثم قال رحمه الله باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد حمى التوحيد والسد طرق الشرك -

[00:09:05](#)

قال عن عبد الله بن شخير رضي الله عنه انطلت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا سيدنا وقلنا فقلنا انت سيدنا فقال الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان ولا

يستجري - [00:09:23](#)

انكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه قال ان ناس قالوا يا رسول الله فقالوا يا رسول الله يا سيدنا وبنا سيدنا وابن سيدنا وبنا خيرنا وابن خيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم ولا قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان -

[00:09:43](#)

انا محمد عبد. نعم. انا محمد عبد الله ورسوله. وما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني التي انزلني الله. رواه النسائي اي بسند جيد. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. المقصود بهذه الترجمة حماية النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

التوحيد عما يشوبه من الاقوال والاعمال التي تتضمن نفي التوحيد ونقطة او نفي كماله المقصود من هذه الترجمة حماية النبي صلى الله عليه وسلم حماية التوحيد عما يشوبه من الاقوال والاعمال التي - [00:10:24](#)

تتضمن نقل التوحيد ونفيه او نفي كما عليه الواجب. والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة وهي باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جلالة التوحيد هذه كل طريق نوصله الى الشرك. ما الفرق بينهما؟ الترجمة السابقة باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصله الى الشرك - [00:10:48](#)

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. هل هذا تكرار؟ ليس تكرارا. تكرار الصباح والعلماء ان وبينهما من جهتين او من وجهين او يفرق بينهما باحد وجهين الوجه الاول ان الترجمة السابقة باب ما جاء في -

[00:11:10](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم جنابة توحيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد والجانب هو الجانب وهو ما يكون داخلا في الشيء فيكون النبي جناب التوحيد عما يكون داخلا فيه من الاقوال والاعمال - [00:11:30](#)

واما هذه الترجمة فهي باب ما جاء في حماية المصطفى وتلحم التوحيد. وحماه وما يحوم حوله وليس داخلا فيه. فيكون النبي حبي التوحيد عما لم يكن داخلا فيه وعما يحوم حوله ولم يكن داخلا فيه من الاقوال والاعمال - [00:11:47](#)

وتكون هذه الترجمة ابلغ من الترجمة السابقة. لان الترجمة السابقة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد عما يكون داخلا فيه من الاقوال والاعمال اذا الجنب هو الجانب والجانب ما يكون داخل في الشرك - [00:12:08](#)

وهذه الترجمة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد ما لم يكن داخل فيه ما يحوم حوله فيكون النبي حبي صفة التوحيد عما يشوبه من اقوال واعمال مما لم يكن داخل فيه - [00:12:23](#)

تكون هذه التربية مبلغ الترجمة السابقة هذا احد الوجهاء. الوجه الثاني او ان اه نعم الوجه الثاني او القول الثاني الفرق بين الترجمتين ان الترجمة الاولى وهي حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم دلالة التوحيد خاصة بالافعال - [00:12:39](#)

وهذه الترجمة حين حماية النبي التوحيد خاصة بالاقوال فتكون الترجمة السابقة باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه

وسلم جناب التوحيد عما يشوبهم من الافعال كالبناء على القبور ودعاء الميت - 00:13:00

والعكوف عند القبور واتخاذ القبور اعيادا والبناء عليها وغير ذلك من من الاعمال وهذه الترجمة التوحيد يكون عما يشبهه من الاقوال كما جاء في حديث كقول سيدنا وابن سيدنا يا خيرنا وابن خيرنا فنهاهم. حماية لجناب التوحيد من الاقوال - 00:13:21
قل يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا ولكن القول القول الاول والوجه الاول ابلغ. تكون الترجمة الاولى في حماية النبي صلى الله عليه وسلم. جنابة التوحيد مما يكون - 00:13:49

داخل فيه من الاقوال والاعمال من الاقوال والاعمال يشمل الاقوال ويشمل الاعمال يشمل الاقوال في تبعت بان لا يقول سيدنا والافعال كالبناء على القبور والعكوف عندها وهذه الترجمة حماية النبي التوحيد - 00:14:04
عما يشوبه ويحوم حوله مما لم يكن داخل فيه من الاقوال والاعمال مثل مثل النهي عن الصلاة بعد صلاة العصر وبعد صلاة الفجر قول لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس - 00:14:26

حماية حماية للتوحيد عن ان يصلى عند غروب الشمس. يكون نهى من اول عن الصلاة بعد العصر او بعد الفجر سدا للذريعة تداء لزرعية مشابهة المشركين الذين يصلون للشمس يسجدون للشمس عند غروبها وعند طلوعها - 00:14:46
فالنبي حمى التوحيد فنهى عن الصلاة بعد العصر سدا للذريعة. وان كان العصر وقت العصر ساعتين او ثلاثة. ينهى عن الصلاة من اول بعد صلاة العصر سدا للذريعة مشابهة المشركين الذين يصرون للشمس عند غروبها - 00:15:06

ولا عن الصلاة بعد الفجر سدا للذريعة مشابهة المشركين الذين يسجدون للشمس عند طلوعها هذا حمى التوحيد عما يشوبه وسد الذريعة وكذلك ايضا ومن الامثلة في ذلك النهي عن مشابهة المسلمين في الظاهر - 00:15:22
حماية لجلب التوحيد عن مشابھتهم في الاقوال والاعتقاد فقال من تشبه بقوم فهو منهم. نهى عن مشاواة المشركين في الظاهر حماية لجلب التوحيد عن مشابھتهم في الافعال وفي الاعتقاد قال عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عابر يرحمك الله -

00:15:43

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل لا انت سيدنا فقال سيد الله تبارك وتعالى فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسند جديد - 00:16:05

وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا يا سيدنا يا خيرنا وابن خيرنا فقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان تنفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - 00:16:25
رواه ابو داود رواه النسائي الباب السابق استنبط المؤلف رحمه الله منه مسائل وفوائد منها انكار النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي قوله انا نستشعر بالله عليك والمسألة الثانية تغير النبي صلى الله عليه وسلم تغيرا عرف في وجوه اصحابه من اجل هذه الكلمة - 00:16:47

والمسألة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشعر بك على الله المسألة الرابعة تفسير معنى قوله سبحانه وان سبحان الله يعني تنزيها لله عما يليق به الرابعة ان ان المسلمين يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الاستسقاء - 00:17:11

فهو يدعو ويأمل وفي هذا الحديث عبد الله بن الشخير انهم لما قالوا انت سيدها قال سيد الله تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عنه ان يقولوا وانت سيدنا وان كان هو السيد - 00:17:28
عليه الصلاة والسلام لكن سدا للغلو منعاً للغلو سدا للذريعة الغلو وكراهة ان يواجهوه بالمدح فان قراءة الوجه بالمدح خشية ان يفضي به من الغلو. كره ان يواجهه بالمدح وان كان هو السيد عليه الصلاة هو سيد الناس. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انا سيد ولد آدم ولا فخر. ولكنه لما قالوا - 00:17:44

انت سيدنا قال سيد الله تبارك وتعالى كره نواجهه بالمدح حتى لا يفضوا بهم الى الغلو بين مواجهة الممدوء المادح بن ممدوح مما يحبه الشيطان لانه يفضي لان مدح المادح في نفسه يفضي به الى التعاضم - 00:18:11

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت المداحين فاحثوا بوجوههم التراب وقال لمن مدح شخصا ويك ويح قطعت عنق

صاحبك فالمدح مواجهة المدوح بالمدح يفضي به الى الغلو يفضي به الى التعاضم - [00:18:36](#)

وذلك ينافي كمال التوحيد فان العبادة لا تقوم الا باصليها الذين هما قطب رحاها وهما غاية الذل في غاية المحبة هذا اصلاص العبادة وهما قطب ورحاها الذين لا تقوم الا بهما غاية الذل في غاية المحبة - [00:18:53](#)

كما قال كما قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن لغاية حبه مع ذل عابده هما له قطبان وعليهما فلك العبادة في دائر ما قام حتى ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان - [00:19:19](#)

وغاية الذل يقتضي الاستكانة والخشية والخضوع والا يرى الانسان نفسه الا في مقام الذنب لها. والمعاتبة لها فيها في حق الله عز وجل والمدح ينافي ذلك كما ان غاية المحبة - [00:19:39](#)

تقتضي محبة ما يحبه الله وكراهة ما يكره الله وموافقة الله بالايارات والاقوال والافعال هذي المحبة المحبة تقتضي هذا كمال المحبة يقتضي ان تحب ما يحبه المحب. وتكره ما يكرهه - [00:20:01](#)

وتوافقه في في الاقوال والاعمال والافعال والايارات. فغاية المحبة لله تقتضي ان تحب ما يحبه الله. وتكره ما يكره الله وتوافق الله في الاقوال والافعال والارادات اما من يحب ما يكرهه المحبوب - [00:20:24](#)

اما اذا كان الانسان يكره ما يحبه المحبوب ويحب ما يكرهه فان هذا فانه ليس صادقا في دعوة المحبة. اذا كان يحب يكره المحب. ويكره ما يحب فيكون منافيا لمحبة المحب فيقولون ليس صادقا في محبته - [00:20:44](#)

كما قال الشاعر تعصي الاله وتزعم حبه هذا لعبري في القياس بديع. لو كنت صادقا لاطعته ان المحب لما يحب مطيع تعصي الاله وتزعم حبه هذا لعمرى في القياس بديع. لو كنت صادقا لاطعته ان المحب لما يحب مطيع. وابلغ من ذلك قول الله - [00:21:05](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فغاية الذل تقتضي الخضوع والخشية والاستكانة وان يرى الانسان نفسه في مقام الذنب له في مقام الذنب لها ومقام المعاتبة - [00:21:27](#)

واما مواجهة الممدوح بالمدح فانه ينافي هذا فانه يوقع التعاضم في نفس الانسان وهذا ينافي ينافي كمال الذل. كما ان كراهة ما يحبه المحبوب ومحبة ما يكرهه تنافيه كمال المحبة - [00:21:44](#)

واما السيد قول السيد الله. السيد هذا من اسماء الله تعالى. من اسماء الله تعالى وهم من الاسباب المشتركة مثل العزيز واختلف العلماء في اطلاقه على العبد هل يطلق على المخلوق او على قولين؟ القول الاول انه لا يطلق. على المخلوق ونسب هذا الى الامام مالك. واستدلوا بهذا الحديث عن النبي - [00:22:02](#)

لما اقول سيدنا قال سيد الله. تبارك وتعالى والقول الثاني الجواز وانه يجوز ان يطلق على العبد واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء سعد بن معاذ قوموا لسيدكم - [00:22:25](#)

وقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قول الله تعالى قل اغير الله يطغي ربا قال الها وسيدا وكذلك في تفسير الصمد الله الصمد قال السيد الذي كمل سؤده كمل فيه انواع السؤدد - [00:22:41](#)

هم من اسماء الله والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مواجهته به. والصواب كما قال شرح الصواب بالتفصيل في هذا المسألة والصواب التفصيل وانه يزول طلاق السيد على رئيس القوم وفقههم ونبيهم. قال له سيد - [00:23:00](#)

يطلق على النبي ويطلق على الفقيه وعلى الرئيس ولكن لا ولا يطلق على كل احد ولا يواجه به الانسان مواجهة ولكن اذا وجه الانسان به مواجهة او اطلق على كل احد يكون مكروه اكره التنزيه - [00:23:20](#)

واكره التنزيه سدا للذريعة لانه ورد في بعض النصوص اطلاق السيد على بعض المخلوقين فيكون هذا دال على الجواز والنهي محمول على التنزيه يطلق على الرؤى يطلق على الرئيس رئيس القبيلة والفقيه ولا يطلق على كل احد لكن لا يواجه به. ما يقال انت سيدنا - [00:23:39](#)

فان وجه به فهو مكروه كما التنزيل ادى ذريعة الغلو اختلف العلماء في قول انت سيدنا فقل ان هذا ان النبي نهم نهم عن ذلك سد الذي لذريعة الغلو وقيل ان هذا كان اولاً قبل ان يوحى اليه انه سيد - [00:24:05](#)

والصواب الاول انه نهاهم سدا لذريعة الغلو والا فهو جائز ويكون بهذا تجتمع الادلة فيكون اطلاق السيد جائز ولكن الاولى الا يواجه به ولا يظهر على كل احد اما اذا قيل بدليل النبي قال الحسن النبدي هذا سيد - [00:24:26](#)

وقال للانصار قوموا لسيدكم ويقول من سيد بني فلان هذا اذا لم يواجه به الشخص فلا حرج في ذلك اذا لم يواجه به الشخص فاذا قلت سيد فلان سيد القبيلة الفلانية - [00:24:49](#)

وفلان سيد بني كذا. لكن اذا وجه بالشخص انت السيد او انت سيدنا فهذا تركه او لا؟ تنزيه منه عن تنزيه سد لذريعة الغلو وان كان جائزا لما ورد في بعض - [00:25:05](#)

نصوص باطلاقة على بعض المخلوقين وقد استنبط المؤلف رحمه الله فوائد منها من هذه الاحاديث بناء التحذير من الغلو ثانيا ما ينبغي الفائدة ما ينبغي ان نقول لمن قيل له وانت سيدنا يقول السيد الله تبارك وتعالى - [00:25:20](#)

فينبغي للشخص ايها السيد او انت سيدنا يقول السيد الله تبارك وتعالى الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستدريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا للحق ومعنى يستدريكم الشيطان اي يجعلكم دعاة وانصارا - [00:25:39](#)

ورسلا له والجري هو الرسول لا يجعل لكم لا يجعلكم دعاة وانصارا ورسلا له وقولوا لا يستهينكم الشيطان لا يجركم الشيطان والجري هو الرسول ومنه ما جاء في قصة زمزم لما - [00:25:58](#)

وضع ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابنه طعن ومهاجر جاء جبريل وغبذ الباب مر قوم من جرهم من بعيد فارعوا طيرا يحوم حول الماء فقالوا انها هذا الطير لا لا يدرون لا حول الماء - [00:26:18](#)

لعهدنا بهذا المكان ليس فيما فارسلوا جريا او جريين يعني رسولا او رسلين يتلون بالخبر. فالجري الرسول الرابع المسألة الرابعة من قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - [00:26:38](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. وقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا الله ورسوله - [00:26:55](#)

عليه الصلاة والسلام نعم سبعة ابن سيدنا ها سيدنا وابن سيدنا يا سيدات عبد المطلب له سيد في قومه في الدنيا سيد نعم في التسليم هو هذا من الاسماء المشتركة مثل العزيز العزيز قالت امرأة العزيز وهو من اسماء الله والعلي والسميع والبصير اسماء الله نوعا مشتركة - [00:27:08](#)

هذا مشترك ما ينبغي اذا قال ما دام النبي قال آ لما قالت سيدنا قال سيد الله تركه اولى تركوه او لا نعم ما دام يطلق على الشهادات لتتركوا اولادكم تنزيه ان لا يسبى - [00:27:38](#)

مثل المواجهة والشر كما ان المواجهة مواجهة الانسان بقول السيد مكروه فالتسوية تكون مكروهة تركع اولى ها لا يكون اشد هذا اذا قيل السيد المنافق غضب الله كما جاء فيه - [00:27:57](#)

بعض الناس كل يقول يا سيد ويكتب السيد كل خطاب السيد السيد يا سيد ايها السادة كل هذا ترك اولى. تنزيه يعني تركه اولى ينبغي ان يترك ادبا وعدنا بربوبية وتنزيه وسد والا فهو جائز. لكن تركه اولى نعم. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:28:14](#)

تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل - [00:28:41](#)

السموات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده. تصديقا لقول الحبر - [00:29:02](#)

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات والاية وفي رواية لمسلم والجمال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك. انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء - [00:29:22](#)

على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجته ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبار - [00:29:46](#)

هارون اين المتكبرون وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثم يطويه طلع ملح ثم يقول انا الملك لا ثم يطوي ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله. نعم - [00:30:11](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم فقال ابن جرير حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد - [00:30:29](#)
حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد - [00:30:49](#)
ولقيت بين ظهري فلاة من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال فان السماء الدنيا والتي تليها خمسمئة عام وبين كل سماء خمسمئة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام - [00:31:07](#)

وبين الكرسي والماء خمسمئة عام والعرش فوق ما فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجته ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد - [00:31:23](#)
قاله الحافظ الدامي رحمه الله قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله - [00:31:44](#)

قوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمئة سنة وبين كل سماع الى سماء مسيرة خمسمئة سنة. وفتق كل سماء مسيرة خمسمئة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض - [00:31:58](#)
والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجته ابو داود وغيره. قال المؤلف رحمة الله. وما قدروا الله حق قدره فهو قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره جميعا قبضته يوم القيامة - [00:32:18](#)
والسماوات مطريات بيمينه سبحانه وتعالى عما والمقصود بهذه التربية البيان وعظمة الرب سبحانه وتعالى وانه اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء وان هل المخلوقات لا تساوي شيء بالنسبة لعظمته - [00:32:35](#)

وفي هذا الحديث قال جاء حبر من اليهود وقال حبر حبر والحبر هو العالم العالم جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يضع السماوات على اصفى - [00:32:51](#)
والماء والثراء الاصفر والشجر على اصفع والجبال على اصفع وسائر الخلق على اصبع خمسة اصابع ثم زلنا بيده فيقول انا الملك اين ملوك الارض في الحديث الاخر ان الله خلق السماوات بيمينه بيمينه - [00:33:03](#)

الا كخردلة في يد احدكم في هذه الحديث اثبات الاصابع لله عز وجل وان الله تعالى خمس اصابع كما يقول بجلاله وعظمته وفي ان المخلوقات هذي لا تساوي شي وان الله يبطل السماوات بيمينه والارض بيمينه قبله يضع السماوات كلها على اصفار والارض الى على اصفه - [00:33:22](#)

قال تعالى في حديث ابي ذر الا كخردلة خردلة هي الحبة الصغيرة معلومة الانسان اذا كان بيدي له حبة صغيرة لا يتصرف فيها. ان شاء قبضها وان شاء وليس القاها لا تساوي شيء - [00:33:46](#)

هذه المخلوقات بالنسبة لعظمة الرب سبحانه وتعالى وفيه في هذه السماوات متباعدة وهذا بين كل وكثفه خمسمئة عام وفي عنا السماوات اثباتهن السماوات السبع والارضين سبع وفيه ان عند الكرسي - [00:34:03](#)
فوق السماء السابعة وجاء في قال ابن عباس ان وضع قدمه لله عز وجل وهذا هو المعتمد وفي وفي عند العرش فوق الكرسي وهذا الكرسي غير العرش قال بعض العلماء الكفر والعرش والصوم على العرش - [00:34:34](#)
الكرسي وضع قدمي العرش فوق ذلك نسبة السماوات السبع الى الكرسي في حلقة ونسوته الكرسي الى العرش كحلقة الثلاث

بالعرض والعصر اعظم المخلوقات وهو سقفها عرش الرحمن والله تعالى فوق العرش هو سقم المخلوقات بعد المخلوقات الله فوق العرش - [00:34:55](#)

واعظم المخلوقات ثم هذه الكرسي تبادل السماوات فالله سبحانه وتعالى اعظم من كل شيء واكثر من كل شيء فالواجب تعظم الرب سبحانه وتعالى تكبيره وتعظيمه وتقديسه سبحانه وتعالى واللهج بذكره وحمده - [00:35:21](#)

واخلاص العبادة له سبحانه وتعالى نعم اما وفيه اثبات اليمين والشمال قال بيده بعض العلماء قال الشمال انما وردت فرد بها بعض الرواتين كانت في مسلم فلا تثبت وانما جاء في الحديث الاخر وكلتا يدي ربي يمين - [00:35:50](#)

يقول كلها في الحديث الاخر في يده اليمنى وبيده الاخرى القبض او الفيض قال تسع يديه يمين ولا وذهب الى اثبات الشمال والجماعة وقالوا ان له يمين وشمال قال تعالى ولكن كلها يمين في الشرف والفضل - [00:36:13](#)

وعدم النقص والضعف بخلاف المخلوق فان اذا في سبب الغالب يكون فيها نقص ضعف ام الله فله الكمال ولا حق نقص وان كان له يمين وشمال. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:36:42](#)

الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. نعم الثاني ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم. نعم لم ينكروها ولم يتأولوها. نعم - [00:36:58](#)

ابن العود قال ان الله نجد يعني في كتب ان الله ورسوله والباقي عندهم. ما اولها؟ نعم الثالثة ان يعني اليهود ما اولوا بل جاء جاء في هو اول الصفات - [00:37:16](#)

فتجاوزوا معارف اليهود في هذا. اليهود اثبتوا الصلاة في اصفر ما قال اليهودية ليست لها اصوله والنبي صلى الله عليه وسلم صدقه وجاء المعتزلة هذا اول من اصابه والذين وانكروها انكروا الصفات - [00:37:32](#)

نعم الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. نعم الرابعة وقوع الضحك منه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. نعم. تصفيقا له. وفي قبول حكم - [00:37:48](#)

من جاء به قول الحق من الكافر الحق هو المجابه هذا حق قبل اهل العلم بل بل حتى من الشيطان الشيطان لما توكل النبي صلى ابا هريرة لحفظه وجاء انسان - [00:38:08](#)

يأخذ من الطعام راح لها ابو هريرة ثلاث ليال حتى قال في اخر مرة تركي واعلمك كلمات اخبرك الله بها بدعوة الى فراشك فقرأ اية الكرسي فانه نزل عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح - [00:38:27](#)

وصدقه الذين قال قال لقد صدقك وهو كذب تدري من تخاطب يا باهر المنثار؟ قال قال ذاك الشيطان فيقبل الحق بالشيطان يقبل من الكافر اذا اتى بالحق الحق ممن جاء به نار - [00:38:43](#)

الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى. نعم لله عز وجل لا كسكس الكف كما نعبد اصابعنا الثالثة التصريح بتسميتها الشمال نعم في هذا الحديث - [00:39:01](#)

قال الشيخ اكل الشمال وكذلك الشيخ فلان والجماعة منهم مقال ان الشمال جاءت عمر احد الرواة انفرد بها وليس له متابع فلا تفتناه السامع السامع ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. نعم اين الجبارون المتكبرون؟ نعم - [00:39:22](#)

وهم يتكبرون اين هم ان من عظمة الرب سبحانه وتعالى نعم الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. لا وهي الحبة الصغيرة فلا تساوش هذه المخلوقات العظيمة كلها في يد الرحمن. نعم - [00:39:50](#)

التاسعة ايضا الكرسي بالنسبة الى السماوات. نعم نسبة السماوات الى الكرسي كحلقة فلاة وعظم العرش بالنسبة للكرسي والعرش والكرسي بالنسبة للعرش في حلقة نعم العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي. نعم - [00:40:09](#)

الحادية عشر ان العرش غير الكرسي والماء؟ لا على العرش؟ الكرسي والماء الماء فوق السماء السابعة بحر ما بين ثم على الكرسي اما العرش العالمات والكتب والعرش الكرسي والعرش والكرسي - [00:40:31](#)

خلاف لما قال للكرسي والارض نعم الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ نعم الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي كما

بين السماء والارض نعم الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء - 00:40:56

نعم الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء نعم السادسة عشر ان الله فوق العرش. وهو هو سوق الجنة نعم ان الله فوق الاسلام السابعة

عشرة كم بين السماء والارض ايش؟ كم بين السماء والارض؟ نعم ست حصيات - 00:41:23

الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسمائة سنة. الله اكبر نعم التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة والله سبحانه وتعالى اعلم. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

اللهم - 00:41:53

اسأل الله نعم اه انفرد به بعض الرواة امر ولذلك بعض العلماء قال ان انها شاذة الشمال. نعم متابع قد بحثنا عن الحديث كتب احدا

الاخوة الرسالة الدكتوراه لهذا كنت مشرف عليه الصفات الذاتية وبحث الطالب ما وجدنا متابعة له. نعم - 00:42:17